من كتب العرب

البدو

المظاهر الحضارية بين بدو الأردن

اقيم مهرجان العالم الاسلامي في لندن لمدة ثلاثة اشهر في الفترة من ابريل الى يونية سنة ١٩٧٦ وقد شمل المهرجان عدة معارض اقيمت في متاحف وقاعات مختلفة في لندن وغيرها من المدن البريطانية وجميعها تمثل أوجه الحضارة الاسلامية المختلفة منذ ظهور الاسلام حتى يومنا هذا .

وقد اقام متحف (الانسان) معرضا عن العضر والبدو تعرض فيه لنواحي الحياة اليومية عند البدو وطباعهم وعاداتهم ,كما نشر بعض الكتب والمطبوعات عن هذه الحياة ومن بين الكتب التي نشرت بهذه المناسبة كتاب عن البدو لمؤلفه (شلاغ وير) وهو الامين المساعد لمتحف الانسان ، (قسم دراسة الاجناس والسلالات البشرية وعاداتها) بالمتحف البريطاني ، وقد كلفته الامانة العامة لمهرجان العالم الاسلامي بتاليف هذا الكتاب كما منحه المتحف البريطاني اجازة للتفرغ لهذا العمل فسافر الى الاردن عدة مرات في سنتي ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .

المؤلف ـ شلاغ وير

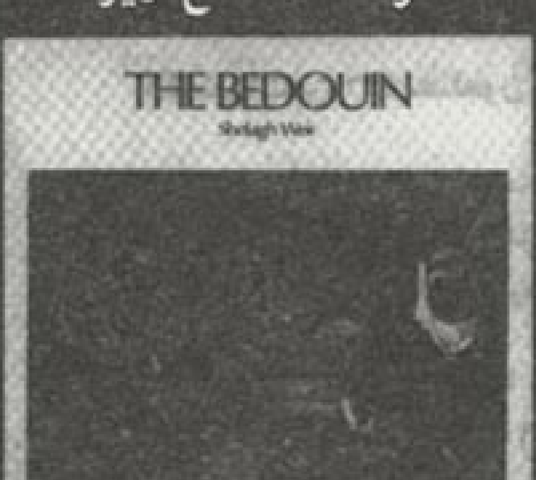

الناشر ـ مهرجان العالم الاسلامي سنة ١٩٧٦

عرض
شعاته محفوظ

يقول المؤلف في مقدمة كتابه أن البدو والحضر عاشوا في الجزيرة العربية جنبا الى جنب منذ أقدم العصور والظاهرة السائدة في تلك المساحات الشاسعة هي نقص موارد الماء وقلة الامطار ، ومن ثم نلاحظ أن الحضر عاشوا عند السواحل الجنوبية والجنوبية الغربية وفي الشمال والشمال الشرقي من شبه الجزيرة ، والمساحات التي تتبقى من شبه الجزيرة عبارة عن جبال وصحراوات رملية لازرع فيها ولا ماء باستثناء الواحات المتباعدة بعضها عن البعض يزرع فيها النخيل وتوجد بها بعض الآبار العميقة ، وفي تلك المناطق عاش البدو مايزيد على ألفي عام ولهم فيها حضارة متميزة مازالت بعض عناصرها متبقية حتى اليوم ·

ان كلمة « بدوي » وجمعها « بدو » تعني « ساكن الصحراء » والبدو يعتمدون في حياتهم على رعي الحيوانات فمنهم جماعات ترعى الابل واخرى تهتم بالاغنام والماعز ، وهم ينتقلون عادة من منطقة الى اخرى بحثا عن الكلأ والماء ·

ينتمي البدوي الى قبيلته بالوراثة وتعيش القبيلة عادة في خيام متقاربة ولكل قبيلة شيخ يرأسها ويتولى شؤونها وبخاصة في وقت الحرب ·

وفي وقتنا هذا طرأت تغيرات كبيرة في حياة البدو والسبب في ذلك هو أن منتجات وتكنولوجيا القرن العشرين بدأت تصل الى خيامهم ونتج عن ذلك أن استقرت بعض جماعات البدو في القرى للعمل بالزراعة وكان ذلك استجابة لرغبات الحكومات من ناحية ورغبة منهم في التمتع بمزايا الرعاية الصحية والتعليم من الناحية الاخرى ، وبدأ كثير من البدو يعملون في شركات البترول وفي قطاعات الحكومة المختلفة ، ومع ذلك أصر بعض قبائل البدو على حياة الصحراء التي اعتادوا عليها والفوها وهم يستغلون مواردهم وثرواتهم وحيواناتهم فيأكلون لحم الابل والاغنام ويشربون لبنها ويصنعون آنيتهم من جلودها وينسجون أقمشة ثيابهم وخيامهم من شعرها ووبرها ويستعملون روثها للوقود وينتقلون من مكان الى آخر على ظهور الابل ويبيعون بعض هذه الحيوانات عندما يريدون شراء بعض السلع التي لاتتوفر لديهم ·

الخيـــام

ان خيمة البدوي تتناسب تماما مع البيئة الصحراوية وحياة التنقل التي يحياها البدو وهي بسيطة في تكوينها يسهل تركيبها وفكها ويمكن أن يطوى قماشها وأعمدتها وباقي أجزائها وتحمل على ظهر جمل ويتميز قماش الخيمة بأنه يتمدد عندما يبتل بحيث لايتسرب منه مياه المطر والخيمة مريحة في الداخل ودافئة عندما تشعل النار فيها ، وأثناء النهار عادة ينزع جدارها الامامي الا اذا كان الجو رديئا أو عندما يكون هناك أمر يتطلب السرية ، أما الجدران الجانبية والخلفية فيمكن رفعها قليلا

طريقة اقامة الخيمة

عندما يشتد الحر في فصل الصيف وتعتبر الخيمة من الناحية الاقتصادية ، حلا ناجحا لمشكلة السكن أو المأوى ·

تسمى الخيمة « البيت » أو « بيت الشعر » وتتكون عادة من السقف والجدران والاعمدة والاوتاد ويمكن اقامتها بمنتهى السهولة ·

والسقف قماش مستطيل الشكل تشبك الجدران في أطرافه ويقام على أعمدة مثبتة بالحبال والاوتاد في وسط الخيمة وفي أطرافها ويبلغ ارتفاع الاعمدة الوسطى ٢٢٠ سنتيمترا تقريبا أما الاعمدة

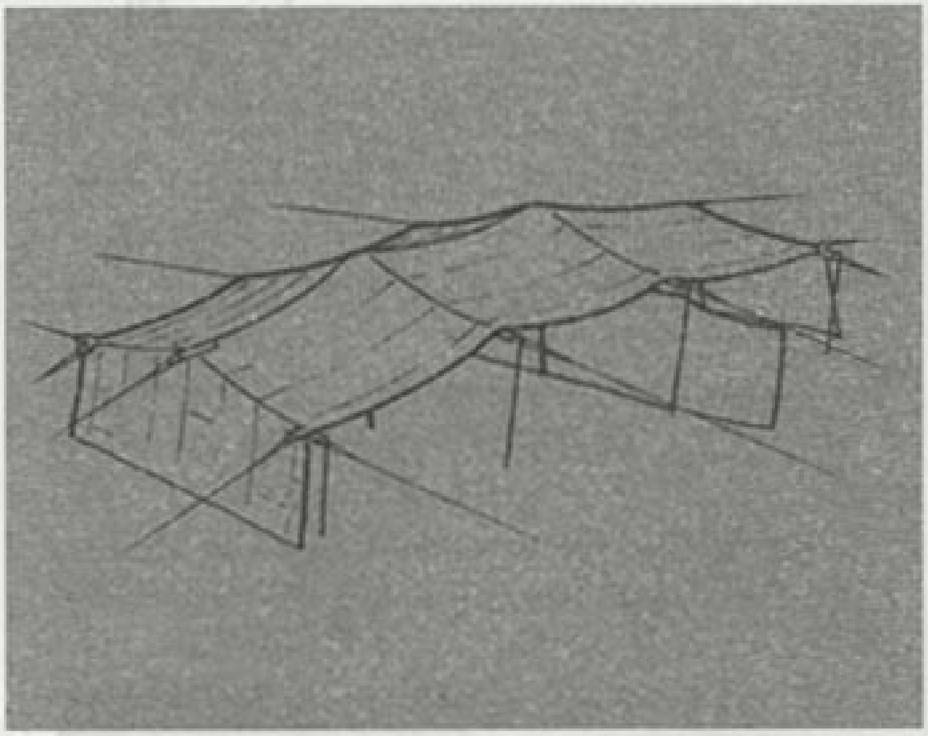

رسم تخطيطي لاجزاء الخيمة

الجانبية فيبلغ ارتفاعها ١٥٠ سنتيمترا وتختلف الخيام من حيث الطول وكلما ازداد طولها ازداد عدد الاعمدة الوسطى ولكنها لاتختلف كثيرا من حيث الاتساع ·

ويصنع السقف من شقاق (جمع شقة) من شعر الماعز يبلغ عرض كل منها من ٦٠ ـ ٨٠ سنتيمترا وتخاط مع بعضها حتى تتناسب مع طول الخيمة وتتكون معظم السقوف في الغالب من ست أو ثمان شقاق ويمكن استبدال شقة أو شقتين كل عام حتى لاتبلى ·

وتتميز الخيام بعضها عن بعض تبعاللعددالاعمدة الوسطى وتختلف أيضا في اتساعها طبقا لمركز الاسرة وثرائها ، وتوجد خيمة بعمود واحد وتسمى (قطبة) وبعمودين وتسمى (فزة) وبثلاث أعمدة وتسمى (مثلوث) وباربعة اعمدة وتسمى (مربع) وبخمسة أعمدة وتسمى « مخمس »

وتختلف المسافة بين كل عمود وآخر وتتراوح عادة بين ثلاثة أو أربعة أمتار وعلى ذلك يبلغ طول الخيمة ذات العمودين من ٩ ـ ١٢ مترا والخيمة ذات الثلاثة أعمدة من ١٢ ـ ١٦ مترا أما اتساع الخيمة فيتراوح عادة بين ٣ ونصف ، الى ٤ ونصف متر ·

الحياة المنزلية

يستطيع البدوي أن يتنقل في داخل الخيمة بحرية عادة عندما يتزوج ، ويبدأ حياته في خيمة ذات عمود واحد ثم تزداد الخيمة اتساعا كلما ازداد عدد أفراد أسرته ويعيش أفراد الاسرة جميعا في الخيمة بالاضافة الى أم الزوج أو عمته ، ويوجد في الخيمة ستار يقسمها الى قسمين حتى يمكن توفير ساحة خاصة يستقبل فيها الرجل ضيوفه وزائريه وتسمى هذه الساحة « الشق » وفيها يوضع الموقد والادوات الاخرى التي تستعمل في عمل القهوة والشاي كالدلة وغلاية الشاي والاكواب والفناجيل وعندما يحضر بعض الضيوف تفرش سجادة في الساحة وكذلك توضع الوسائد الصغيرة ليتكيء عليها الضيوف . ويوجد الموقد عادة في مقدمة الخيمة وفي وسط الساحة التي يجلس فيها الرجال وهو عبارة عن شكل مستطيل منخفض في الارض تشعل فيه النار ·

يشرف المضيف بنفسه على اعداد الشاي والقهوة بينما يجلس الضيوف على السجادة حول الموقد وعلى الشخص الذي يصب القهوة أن يمسك الدلة في يده اليسرى والفناجين في يده اليمنى ولا يصب الا قدرا ضئيلا في كل فنجان ويشرب الضيف عدة فناجين أو ثلاثة ثم يهز الفنجان في يده دلالة على الاكتفاء ·

والبدو مشهورون بالكرم ومن المستحيل أن يزور الانسان أحدا من البدو ويخرج من عنده دون أن يشرب القهوة أو الشاي مهما كان هذا البدوي فقيرا ، ولشرب القهوة أو الشاي دلالة في منتهى الاهمية لان البدوي في هذه الحالة يلتزم بحماية ضيفه وتقديم الطعام والشراب له ويتكون الطعام عادة من الخبز والبيض ، وفي كثير من الاحيان يبالغ المضيف في اكرام ضيفه فيذبح له شاة أو أية ذبيحة أخرى ، ونظرا الى قلة الحيوانات عند البدو فانها لاتذبح الا عند اكرام الضيف أو في مناسبات أخرى كالعرس والاعياد الدينية ·

أما في الجزء الخاص بالحريم من الخيمة أو مايسمى « بالمحرم » فتخزن فيه كل الامتعة الشخصية الخاصة بالاسرة بالاضافة الى السجاجيد والابسطة والفراش « المفرش والبساط » وتوجد أيضا أكياس

طريقة تقديم القهوة
وتصب القهوة عادة باليد
اليسرى في فناجين صغيرة

تحفظ فيها الملابس والاشياء الخاصة والى جانبها أكياس لحفظ الحبوب والدقيق والبن وغيرها من الاطعمة ·

والى جانب أحد جدران الخيمة توجد قاعدة من الاحجار توضع فوقها قراب من جلد الماعز مليئة بالماء والسمن وفي وقت الربيع توجد قراب اللبن أما أوعية الطهي فتنتشر عادة حول الموقد ·

والمرأة البدوية تعمل بجد ونشاط وعليها أعباء كثيرة فمن واجباتها أن تجلب الماء من أقرب بئر وتحمله على ظهر بغل أو جمل في أوعية كبيرة تسمى « الرويه » ، وتقوم يوميا بطهي الطعام لجميع أفراد الاسرة ·

وفي وقت الربيع تقوم بحلب الماشية ، ومن أصعب الاعمال التي تقوم بهاالمرأة النسيج وكثيرات

البدوي يذبح الذبيحة بنفسه امعانا في الكرم

يتم حلب الماشية عادة في وقت الغسق

تقوم المرأة البدوية
باعداد الخبز

منهن يقمن بنسج قطع الاقمشة الخاصة بالخيمة والاكياس والسجاجيد اللازمة لها ، والى جانب ذلك كله تشرف المرأة على رعاية الاطفال وتربيتهم وكذلك تنسق الخيمة وتنظفها وهذا عمل صعب خاصة عندما يكثر الغبار والاتربة في الصحراء ٠

وصناعة الخبز من أهم الاعمال المنزلية التي تقوم بها المرأة فيشتري البدو الحبوب من القرى أو المدن وتتولى المرأة تنظيف هذه الحبوب وغربلتها ثم طحنها بواسطة الرحى ٠

وكثيرا مايشتري البدو الدقيق مطحونا من الاسواق وبعد أن تقوم المرأة بعجن الدقيق في اناء مصنوع من الالمونيوم تقطعه قطعا صغيرة وتفرد كل قطعة بين راحة كفيها حتى يبلغ قطرها خمسين سنتيمترا تقريبا ثم تضعها على لوحة من الصاج فوق النار لفترة وجيزة حتى تنضج في ثوان ويسمى هذا النوع من الخبز (الشريك)

والغذاء الرئيسي الذي يعتمد عليه البدو وخاصة الرعاة هو الخبز ومنتجات الالبان وتكثر الالبان في فصل الربيع وفي كل مساء بعد عودة الماشية من الرعي تحلبها النساء عادة فيشرب البدو بعض الحليب الطازج ويتحول الباقي الى لبن وكثيرا مايقدم اللبن الى الضيوف في فصل الربيع ٠

ويمكن حفظ اللبن بطريقتين : الطريقة الاولى هي أن يوضع اللبن في قربة من جلد الماعز تسمى (السعن) ثم تعلق في الرجاجة (ثلاثة أعمدة مربوطة في أعلاها) وتقوم المرأة بخض اللبن في القربة حتى يتحول معظم اللبن الى زبدة فتنزعها المرأة من السعن وتغليها على النار بعد أن تضيف

عليها عند السفر ومحفات أخرى مخصصة للعرائس في حفلات العرس ٠

والحصان أيضاً له أهميته كالجمل وكان يستعمل في الماضي للغزو أو في الحروب القبلية الداخلية ولكنه يستعمل في الوقت الحاضر للصيد والقنص ٠

النسيج

ان النسيج عند البدو له أهميته الخاصة وهم ينسجون أقمشة الخيام والاشياء الاخرى التي يحتاجونها وأصبح النسيج هو الحرفة الوحيدة المتطورة عند البدو وهو الوسيلة التي تمكنهم من زخرفة أقمشة خيامهم وملابسهم وسروجهم وهذا من صميم عمل النساء ٠

بعد أن يجز صوف الحيوانات وشعرها يندف الصوف باليد استعدادا لعملية الغزل التي تتم بواسطة مغزل يدوي بسيط يتكون من عامود خشبي وفلكه « حلقة » خشبية يبرز منها خطاف معدني

وقبل البدء في عملية الغزل تندف الالياف بالاصابع حتى تصبح خصلة « لفة » ، واثناء الغزل تلف المراة الخصلة حول رسغها الايسر ٠

بدوية تقوم بطحن الحبوب على الرحاة

اليها جزءا من التوابل وبذلك تتحول الى (سمن) ويحفظ هذا السمن في القراب لكي يستعمل في الطهي ، وأما الطريقة الثانية لحفظ اللبن هي تحويل اللبن الى جبن « جامد » فيغلى اللبن ثم يصب في كيس من القماش لتصفيته ويوضع في كيس من الجلد بعد أن يضاف اليه مقدار من الملح ويقطع على شكل كرات صغيرة مستديرة توضع فوق سقف الخيمة حتى تجف في الشمس ٠

وسائل النقل

الجمل عادة هو وسيلة الانتقال الاساسية في الصحراء ، وعلى الرغم من وجود السيارات فانه مازال أهم وسيلة للانتقال ، ويوضع على سنام الجمل أنواع مختلفة من السروج منها ماهو خاص بالركوب وحمل الامتعة ومنها ماهو خاص بالسباق

الجمل اهم وسائل النقل في الصحراء

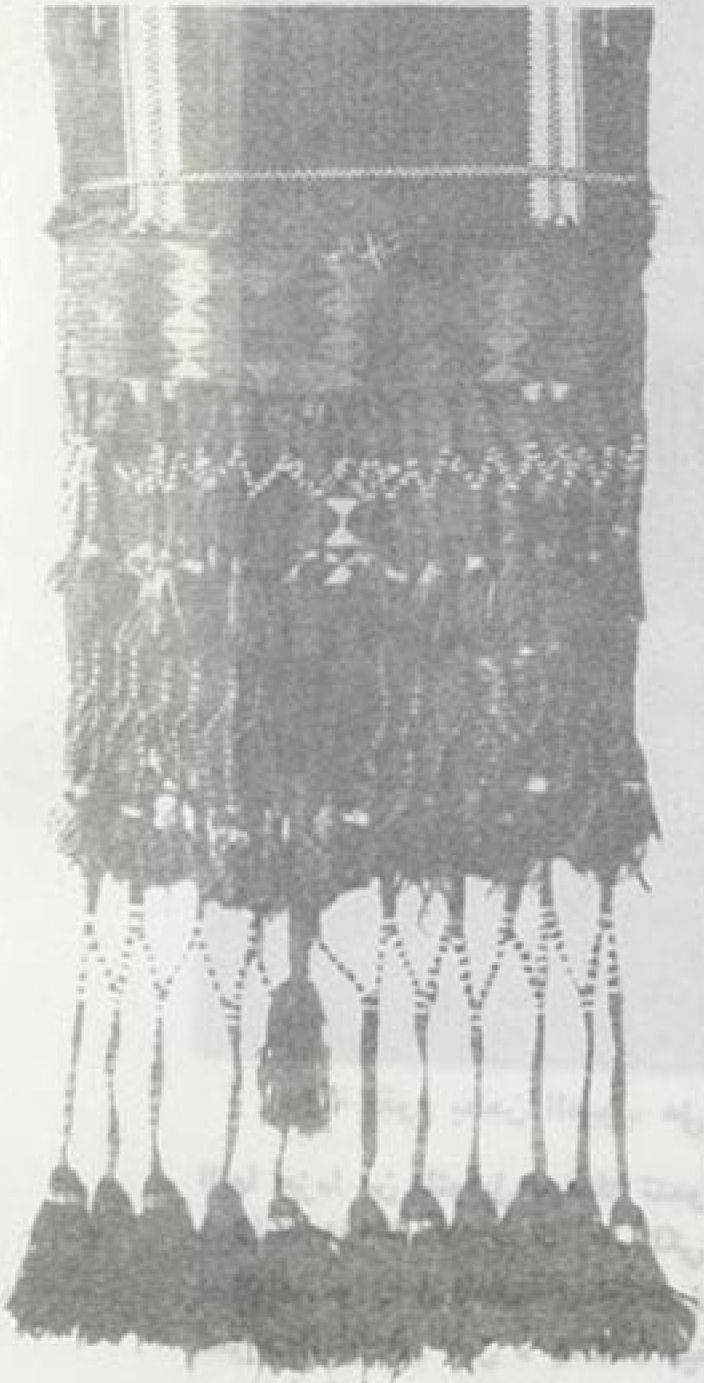

أحد أطراف الخرج الذي يوضع على ظهر
الجمل وهو مزركش الالوان

أحد بدو الاردن يمتطي حصانه ومعه صقره
في رحلة من رحلات القنص

بدو العجمان وهم
يحملون امتعتهم على
الابل وهي صورة
نادرة التقطها الكابتن
شكسبير عام ١٩١١ م

ثوب المــرأة

ان الثياب التقليدية سواء كانت للرجال أم للنساء تصنع عادة بطريقة تتناسب مع جو الصحراء وهي عادة واسعة فضفاضة ، وثوب المرأة يدل على حالتها الزواجية والاجتماعية كما يدل أيضا على القبيلة التي تنتمي اليها أو البقعة التي تعيش فيها ، وفي بعض الاحيان يكون الثوب مطــرزا من الامام بخطوط متعرجة « عريجة » ولا بد أن يكــون مثل هذا الثوب مريحا في جميع الاجــواء وتفضــله النساء كثيرا لانه يخفي معالم الجسم بطريقــة حسنة .

بدوية تقوم بتطريز العصبة التي توضع حول الرأس

رسن الجمل مزركش ومحلى بالاصـــداف والازرار وبعض العملات

حلية ملونة توضع أمام سنام الجمل مصنوعة من الصوف والقطن لكي يريح الراكب ساقه عليها ٠

والطريقة الاكثر شيوعا في عملية الغزل هي أن يكون المغزل معلقا بينما يسحب الخيط من اللفة بواسطة الاصابع وبعد أن يتم غزل خيط طويـل يلف حول العامود الخشبي ثم ينزع من حول العامود ويلف على شكل خصلة ثم يصبغ أو يلون اذا كانت هناك ضرورة لذلك ويلف الخيط على شكـــل كرات استعدادا للنسيج وتتم عملية النسج عـادة بواسطة النول ويسميه البدو (النتى) وهو عبارة عن آلة بدائية بسيطة ٠

وأهم المنتجات التي تنتج بواسطة النتـى الاقمشة اللازمة لخيامهم والسلخات التي يخاط فيها سقف الخيمة وتصنع عادة من شعر الماعز فقط أو من خليط من الصوف وشعر الماعز وفي الحالـة الاخيرة تكون السداة من شعر الماعز واللحمة من الصوف ، ومن أجمل ماتنتجه النساء الستائر التي تستعمل لفصل أجزاء الخيمة وتكون عادة مزركشة زاهية الالوان ، ومن المنتجات الاخرى السجاجيد وتسمى الدجادة (مفرش) عندما تكون من لون واحد وأما اذا كانت مزركشة منقوشة فانها تسمى (البساط) وبالاضافة الى ذلك تنسج الاكياس التي توضع مع سروج الخيل والابل ويسمى هـذا الكيس « الخرج » ، وكذلك الرشمات التي تزيـن الابل والخيول ٠

وعلى الرغم من ذلك فان كثيرين من البـدو لايستطيعون نسج كل مايحتاجونه من الملابس لان القبائل التي تقوم برعي الابل في قلب الصحراء لاتملك من الاغنام والماعز مايكفـي لتزويدهـا بالصوف والشعر اللازم لنسج مايحتاجونه من خيام وأبسطة وسجاجيد ولذلك يلاحـظ أنه في بعض الاحيان عندما تكون الاسرة في حاجة ماسة الى اقامة خيمة بمناسبة زواج عاجل فليس أمامهـا الا أن تشتري قماشا من البدو الاخرين الذين لديهـم فائض عن حاجتهم ٠

والمصدر الخارجي الرئيسي لتزويد البدو بالاقمشة هو القرى والمـدن المحيطة باطراف الصحراء حيث يقوم النساجون في هذه المدن بنسج مايحتاجه البدو ٠

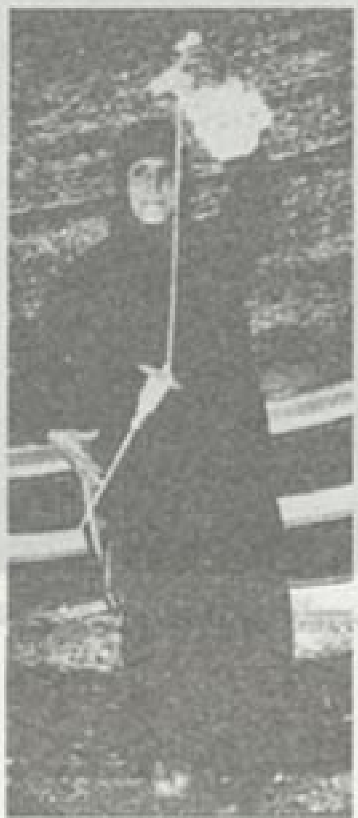

المغزل في يد المرأة

الحلى والجواهر

تحب المرأة البدوية الحلي والجواهر لا لأهميتها في التزيين فقط بل لاهميتها في النواحي الاخرى وتتسلم المرأة المجموعة الاولى من حليها عند الزواج عادة وتبقى معها محتفظة بها للدلالة على زواجها وتقدم الحلي عادة اما كجزء من المهر الذي يدفعه العريس واما يشتريها والد العروس بعد أن يتسلم المهر وفي الحالتين تكون الحلي ملكا خاصا للزوجة تستطيع أن تبيع جزءا منها اذا احتاجت الى نقود وتستطيع أن تضيف اليها قطعا أخرى ٠

ولا تشترك المرأة مطلقا في شراء الحلي بل ربما لاتعلم أن زواجها وشيك الوقوع ، ويشتري البدو حليهم وجواهرهم من الصائغ في المدينة أو يشترونها من التجار المتجولين الذين يتنقلون بين مخيمات البدو وهؤلاء التجار يسمون « النور » ٠

ولما كان الصائغون يعلمون أن معظم البدو فقراء فانهم كانوا يصنعون قطعا من الحلي رخيصة الثمن ، وفي أواخر الثلاثينات بدأت الحلي الفضية تتحول الى ذهبية وقد حدث هذا تدريجا في شرق الاردن وفلسطين وفي الفترة التي حكم فيها البريطانيون المنطقة أصبحت البلاد أكثر ازدهارا وبدأت أسعار البضائع ترتفع ، وتبعا لذلك ارتفعت قيمة حلي الزواج ، وفي نفس الوقت تلاشت المصادر التي كانت تمد الصائغين بالفضة المطلوبة وهي ريالات ماريا تريزا والريالات التركية وأصبح من السهل الحصول على الذهب ولكن القليل من الصائغين هم الذين استطاعوا الاستمرار في صناعة الحلي من الذهب وتركزت صناعة الحلي الذهبية في المدن وخاصة في دمشق وبيروت وبدأ نساء البدو يتخلصن من الحلي الفضية ويستبدلنها بأخرى ذهبية ويتحلى نساء البدو الصغيرات الان بعملة ذهبية تتعلق من شريط حول رقبة المرأة ٠

وكانت قطع الحلي الشائعة في منطقة الاردن حتى الاربعينات كما يلي :

١ ـ التمائم :

أ ـ الاحجار والخرز وهي مرصعة بالفضة في بعض الاحيان وهي أنواع كثيرة مختلفة الالوان ويعتقد البدو في تأثيرها الشديد على بعض الامراض المعينة فالاحجار الحمراء مثلا تجعل الانسان يتمتع بصحة جيدة ،

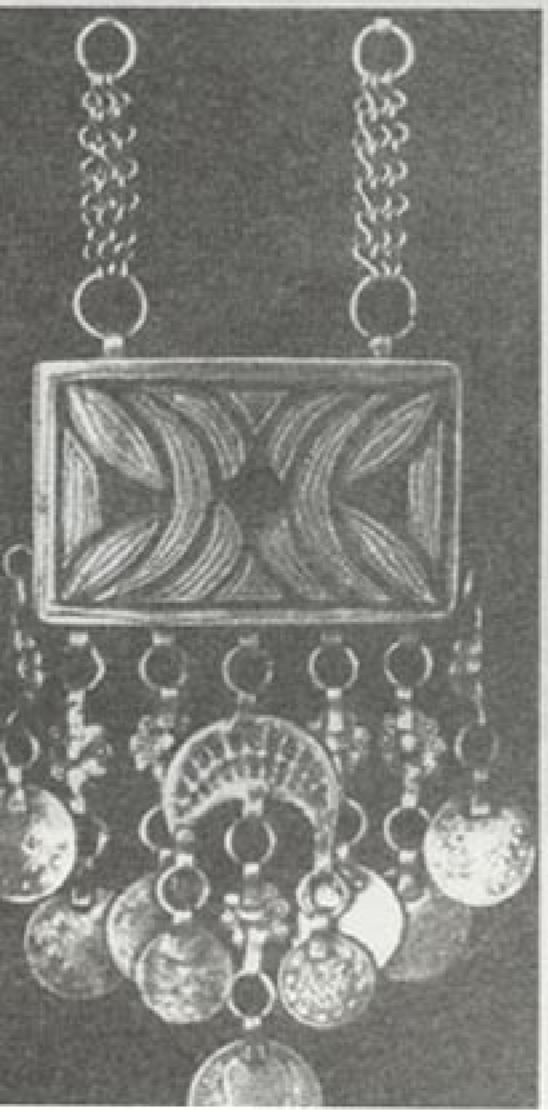

بعض التعويذات والاحجبة التي يرتديها البدو

ويدل التطريز على ثوب المرأة البدوية الى أمور كثيرة فاذا كان التطريز من اللون الاحمر الزاهي فانه يدل على أن المرأة قد تزوجت أما اذا كان من اللون الازرق فانه يدل على أن الفتاة مازالت عذراء لم تتزوج بعد وتضع على رأسها أيضا غطاء يسمى « القنبع » وهو من الحرير « الاطلس » محلى بقطع من العملة أما اذا كانت المرأة متزوجة فانها تضع على وجهها قناعا يسمى (البرقع) يغطي جزءا من وجهها ويزين أيضا بقطع من العملة ، وتغطي المرأة البدوية ملابسها بالعباية ·

ثوب الرجل

ان الثوب هو الرداء التقليدي الذي يرتديه الرجل وكثيرا مايرتدي (العباءة) فوق الثوب وهي رداء واسع بلا أكمام ويضع الرجل فوق رأسه كوفية (غترة) وعقال ويلف حول وسطه حزاما « كمر » وفي الحفلات والمناسبات يرتدي البدوي فوق ملابسه معطفا له أكمام يصنع عادة من الساتان « الاطلس » ، أما العباءة العادية التي يلبسها البدوي فتنسج من الصوف وتكون في الغالب مخططة وتوجدعباءات من الصوف الخفيف أو القطن يرتديها البدوي في فصل الصيف ، أما وجهاء البدو فيرتدون عادة عباءة ممتازة مصنوعة من وبر الابل أو الحرير ومحلاة بخيوط القصب عند الرقبة والصدر ويضع كل منهم في حزامه خنجرا مصنوعا من الفضة · وفي الشتاء يلبس البدو معطفا من الفراء يسمى الفروة ·

بدويان من فلسطين يرتديان العباءة المخططة وهي مصنوعة من الصوف وليس لها اكمام

أحد شيوخ البدو الشبان وهو يرتدي العقال المحلى بالقصب ويضع في وسطه الخنجر التقليدي

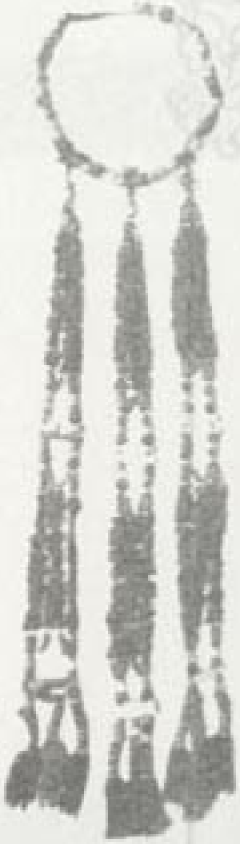

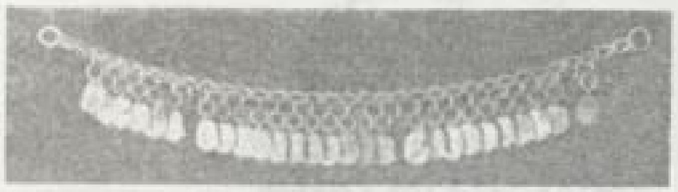

بعض أنواع الحلي التي تتزين بها المرأة البدوية

والحجر الاخضر الداكن « خرزة الكبسة » ، يقي المرأة من حمى النفاس بعد الولادة ، والحجر الابيض الناعم الذي يسمى « خرزة الحليب » يدر اللبن عند المرأة المرضعة ، والخرزة الزرقاء التي تسمى (العوينة) تحمي حاملها من شر العين ·

ب ــ تميمة بيضاوية الشكل تسمى (مسكة) مصنوعة من الفضة التي تطرق مسطحة عليها نقوش وبعض الآيات القرآنية المحفورة ، وهي مزخرفة بالنل أيضا ·

حـ ــ صناديق مستطيلة الشكل « حجاب » مزخرفة بالنل ·

د ــ صناديق اسطوانية « خيارة »

هـ ــ تمائم سمكية الشكل (السمكة) مزخرفة بالنل ·

٢ ــ العقد

أ ــ سلاسل يطلق عليها البدو اسم (جرير) ويسميها الحضر « سنسال » وهي تتدلى من رقبة المرأة وتحلى بكرات فضية ، وبعضها طويلة جدا تصل الى وسط المرأة وبعضها قصيرة تتدلى منها التمائم ·

ب ــ قلادة تسمى الكردان مصنوعة من الفضة

جـ ــ عقود من المرجان محلاة بعرق اللؤلؤ

د ــ عقود اسطوانية الشكل محلاة بحبات العنبر

٣ ــ الاساور وتلبس عادة حول المعصم وهي محلاة بحبات العنبر ·

٤ ــ الخواتم : وهي من الفضة مزينة بالاحجار وتلبس المرأة عادة أربعة خواتم في كل يد ·

٥ ــ دبابيس الشعر « بكلة » وهي عادة مزخرفة

٦ ــ حلية الجبهة وتسمى (خميسة) ويلبسها نساء البدو في منطقة الاردن ·

٧ ــ حلق الانف : ويسمى « زميمة » مصنوعة من الذهب وهي عادة أصغر من تلك التي يلبسها النساء في صحراء النجف